



## الشرق الاوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الامريكية

م. د. قابل محسن كاظم

المديرية العامة لتربية ذي قار / تربية الرفاعي

### الملخص:

شكل الإحتلال الأمريكي للعراق خروجاً على لعلاقات الدولية التي عرفها العالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وتطور غير مسبوق في مسار السياسة الخارجية الأمريكية من أجل تأييد زعامتها الأحادية على العالم ، وقد مثل لشرق الأوسط نقطة الإرتكاز في الإستهداف الإستراتيجي الأمريكي .

ترصد هذه الدراسة متغيرات وثوابت الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط ، بعد أن أدركت الولايات المتحدة المجال الحيوي للشرق الأوسط كموقع جيو - إستراتيجي ومخزون نفطي هو الأعلى في العالم ، مع ضمان التفوق الإستراتيجي الأمريكي تمهيداً لحث الدول العربية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل والإندماج في نظام شرق أوسطي .

تعمل الدراسة على إثارة الدلالات العلمية التي يمكن ان تكون بمثابة الحوافز المطلوبة لخلق إستجابة شرق أوسطية قادرة على الرد على التحديات الأمريكية - الصهيونية ، مع التركيز على مؤتمرات التسوية مع الكيان الصهيوني ومنها مؤتمر مدريد ١٩٩١ ومؤتمر اوسلو ١٩٩٣ ومؤتمر الدار البيضاء ١٩٩٤ وغيرها .

## Summary

The US occupation of Iraq was a departure from the international relations that the world witnessed in the wake of the Second World War and an unprecedented development in the course of US foreign policy in order to support its unilateral leadership over the world, and represented the Middle East as a focal point for American strategic targeting.

This study examines the variables and constants of the US strategy towards the Middle East, after the United States realized the vital field of the Middle East as a geo-strategic location and the highest oil reserves in the world, while ensuring strategic American superiority. .

The study aims to raise the scientific connotations that could serve as the incentives needed to create a Middle Eastern response capable of responding to the American-Zionist challenges, with a focus on settlement conferences with the Zionist entity such as the 1991 Madrid Conference, the 1993 Oslo Conference and the 1994 Casablanca Conference.

## المقدمة

اظهرت الحرب العالمية الثانية الاهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط، وتعزز ذلك عندما صار واضحا بان اعادة بناء اوربا واليابان وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب الحرب سيعتمد على ثروات الشرق الاوسط والمتمثلة بالنفط، والذي يمثل ثلثي مخزون النفط في العالم، مما لا شك فيه صارت الاهمية السياسية للمنطقة تكبر في اعين واضعي السياسة الامريكية وباتت اهمية الشرق الاوسط مرتبطة في الوقت ذاته بالحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لذا صار ضروريا على الولايات المتحدة الامريكية استعمال كل الاساليب لاجل منع الاتحاد السوفيتي من مد نفوذه في المنطقة بعد ضعف كل من بريطانيا وفرنسا، كما ساعد ظهور اسرائيل عام ١٩٤٨ على زيادة الاهتمام الامريكي في الشرق الاوسط.

يسعى البحث الى التركيز على الاساليب التي استعملتها الولايات المتحدة الامريكية في الابقاء على تخلف الوطن العربي وتمزيقه وجعله كتل سوقية استهلاكية لمنتجاتها وشركاتها، فقد منعت العرب من

امتلاك التكنولوجيا، ومنعت قيام اي محطة نووية للأغراض السلمية، كما انها خرجت من القانون الدولي الذي يمنع اسقاط اي نظام سياسي بالقوة العسكرية والاحتلال العسكري المباشر، فكان احتلال العراق لا يستند الى اي مبرر او مسوغ قانوني، فضلا عن خروجها على منظمة الامم المتحدة التي لم تمنح الولايات المتحدة اي تفويض بشن الحرب على العراق واحتلاله، وهنا تكمن المشكلة والخطورة، اذ يجعل ذلك ان تواجه هذه المنظمة المصير نفسه الذي واجهته عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى.

يركز البحث على سياسة النفوذ الامريكي بتزعم العالم وقيام الامبراطورية الامبريالية، التي بدأت تحصد بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، واتجهت انظارها نحو الوطن العربي، وان نجاح مشروعها التدميري للعراق سيكون نقطة الانطلاق نحو امركة الوطن العربي وبالتالي الشرق الاوسط وصولا الى امركة العالم عبر مخطط العولمة الامريكي.

### الشرق الاوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الامريكية

الشرق الاوسط: مصطلح جغرافي يشمل المنطقة الممتدة لمساحة جغرافية تقدر بحوالي ١٧,٧٧٨ مليون كم<sup>٢</sup> وتشمل الوطن العربي وباكستان وافغانستان وايران وتركيا وقبرص وجزر القمر<sup>(١)</sup>، وتشكل مساحة الشرق الاوسط حوالي ١٢.٥% من مجموع مساحة العالم، ويتميز الامتداد الجغرافي للشرق الاوسط بالعديد من الخصائص منها، ربطه قارات العالم القديم الثلاث (اسيا، افريقيا واوربا)، وامتلاكه مخزون هائل من الثروات الباطنية واحتياط كبير من الطاقة النفطية والغاز يصل الى ٧٥% من اجمالي طاقة العالم، ويمتلك الشرق الاوسط من المنافذ البحرية تمتد من بحر قزوين الى البحر الاسود الى الخليج العربي فالمحيط الاطلسي والى البحر المتوسط والاحمر<sup>(٢)</sup>.

تزامن ظهور مصطلح الشرق الاوسط مع مرحلة الصعود الرأسمالي الذي عرفته اوربا في اعقاب الثورة الصناعية، اذ ان الدول الرأسمالية الاوربية اخذت تفتش عن مناطق جديدة للحصول على المواد الاولى للصناعة من جهة، والاندفاع نحو الكتل السكانية من اجل التوسع في ايجاد الاسواق لتصريف فائضها السلعي من جهة ثانية<sup>(٣)</sup>.

في اعقاب الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)، اندفعت الدول الرأسمالية باتجاه الشرق الاوسط، واستمرت حتى اواخر القرن العشرين لتدخل حالياً عصر العولمة<sup>(٤)</sup>، وقد عدت الدول الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) الشرق الاوسط المجال الحيوي لها، فابتكرت وسائل عديدة للسيطرة على المنطقة والحاقها بهم، والعمل على تخلفها، وفي عام ١٩٤٨ كان الانجاز المتقدم للغرب هو تأسيسه الكيان الصهيوني لاجل الامساك بالمنطقة والسيطرة على ثرواتها<sup>(٥)</sup>.

لم يكن مشروع الشرق الاوسط فكرة طارئة في السياسة الخارجية الامريكية، بل ثابت استراتيجي في كل الحكومات التي تعاقبت على رئاسة الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، اذ ان الولايات المتحدة كانت تهدف الى شرق اوسط يكون بيدها بديلاً للنظام الاقليمي العربي بعد ولادة جامعة الدول العربية ١٩٤٥، كما انها تسعى الى جعل الكيان الصهيوني ليس دخيلاً على المنطقة واتجهت لتسويقه في فضاء عربي اسلامي، فضلاً عن جعل اسرائيل ذات وزن تكنولوجي واقتصادي، وبذلك فان هذا المشروع هو صهيو-امريكي<sup>(٦)</sup>.

تمثلت الخطوة الرئيسية نحو شرق اوسطي جديد باخراج مصر من المنظومة العربية بدءاً بزيارة السادات للقدس ١٩٧٧ وتوقيعه اتفاقية كامب-ديفيد ١٩٧٨، مما افقد مصر وزنها القومي، وافقد النظام العربي توازنه الاقليمي والدولي<sup>(٧)</sup>، وفي اواسط الثمانينيات ظهرت للعلن الخطوة الاولى لمشروع شرق اوسط جديد، اذ أعد شمعون بيريز (مشروع مارشال للشرق الاوسط)، واطلق عليه البعض (مشروع خليل-بيريز) بعد اشتراك مصطفى خليل رئيس الحزب الوطني في مصر في المشروع، ونص المشروع على استيعاب الثروات الخليجية ودمجها مع اقتصاديات الغرب ضمن برنامج تديره الولايات المتحدة الامريكية<sup>(٨)</sup>.

في ثمانينيات القرن العشرين في عهد الرئيس رونالد ريغان (١٩٨٠-١٩٨٨)، بدأت السياسة الخارجية الامريكية تخرج على سياسة الاحتواء للاتحاد السوفيتي والقوى الممانعة الاخرى للسياسة الامريكية، واتجهت الى سياسة القضاء على الاتحاد السوفيتي وسائر القوى الاخرى، كما جرى زيادة في الميزانية العسكرية الامريكية بنسبة ١٦%، فضلاً عن الاسراع في نظم نووية جديدة، مما يعني مركزية الخيار العسكري في تحقيق اهداف السياسة الامريكية<sup>(٩)</sup>.

سعت الولايات المتحدة الى بلورة مشروع امريكي صهيوني في عهد الرئيس ريغان يقضي بتفكيك عدة دول عربية في منطقة الشرق الاوسط بهدف تحقيق ما يسمى باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، وتحقيق الهيمنة السياسية والاقتصادية الامريكية على ثروات المنطقة العربية، ثم التمهيد لقيام نظام شرق اوسطي يحل محل النظام العربي الراهن وينهي الرابطة العربية، ويفضي ذلك بتقسيم منطقة الشرق الاوسط مما فيها تركيا وايران وافغانستان، ورسم خارطة جديدة للمنطقة يكون فيها لكل مذهب ديني وعرق عنصري اقليم خاص به، ولكل قبيلة في الجزيرة العربية دولة<sup>(١٠)</sup>.

استغلت الولايات المتحدة الامريكية سقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠، فسارعت الى الامساك بعصب القوى الاقتصادية المتمثلة بثروات الخليج العربي، فضلا عن عمل الادارة الامريكية الى اعادة صياغة عملية تدويل أمن الخليج العربي بعيدا عن نظام القطبية الثنائية، والاتجاه نحو القطبية الانفرادية<sup>(١١)</sup>.

نجحت الولايات المتحدة الامريكية في تحشيد جيوش اكثر من ثلاثين دولة فيها عدد من الدول العربية ابان الاحتلال العراقي للكويت، واجبار العراق للامتثال لقرار (٦٨٦)<sup>(١٢)</sup>، وبالتالي اخراج العراق من منظومة القوة العسكرية والاقتصادية، وساعد ذلك الولايات المتحدة على الامساك بالنفط الخليجي على قاعدة النفط مقابل الامن<sup>(١٣)</sup>، مما كان عاملا في دخول اسرائيل في تسويات ثنائية مع الدول العربية، وهذا ما تمخض عن مفاوضات مؤتمر مدريد ١٩٩١، الذي اكد الى المضي في عملية التسوية، مما عكس تحولا عربيا نحو الاندماج في نظام شرق اوسطي، وارتبط ذلك بالمخططات الامريكية-الاسرائيلية التي تهدف الى القضاء على النظام العربي وتهميش دور الجامعة العربية بوصفها مؤسسة للنظام الاقليمي العربي في مفاوضات التسوية مع اسرائيل<sup>(١٤)</sup>.

ان مشروع الشرق الاوسط الجديد في منظور الولايات المتحدة الامريكية والكيان الاسرائيلي يظهر خطره ليس لكونه يقوم على انقاض النظام العربي، وانما يجعل اسرائيل ذات مركز سياسي واقتصادي واستراتيجي، وظهر ذلك في العديد من المؤتمرات، ففي مؤتمر مدريد ١٩٩١، تم التمهيد لاستيعاب المنطقة العربية ضمن نظام الشرق الاوسط الجديد، بحيث يتمكن الغرب من السيطرة على موارد الوطن العربي<sup>(١٥)</sup>، وفي مؤتمر اوسلو ١٩٩٣، كان توقيع الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي اضى

الصفة الشرعية على الوجود الاسرائيلي، كما انه حدثا غير مسبوق، اذ يعد تنازل من اصحاب الارض الحقيقيين وهم الفلسطينيين قبل ان يكون حقا قوميا عربيا، كما انه كسر حاجز التردد عند بعض الدول العربية للانضمام للتكتلات الشرق اوسطية الجديدة<sup>(١٦)</sup>.

ابرمت الاردن عام ١٩٩٤ اتفاقا مع اسرائيل في وادي عربة، وكان الاتفاق بصيغة معاهدة، مما اضى تطبيقا خاصا مع اسرائيل، لاسيما وان الاردن مركب سكاني اردني وفلسطيني، ترتب على هذا الاتفاقيات (مدريد ووسلو ومعاهدة الاردن) ضغط امريكي على دول الخليج العربي لالغاء مقاطعتها لاسرائيل، وقد التقى وزير الخارجية الامريكي (وارن كريستوفر) مع وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربي لهذا الغرض، وقد وافقوا على رفع المقاطعة غير المباشرة مع اسرائيل واصدروا بيانا بهذا الشأن<sup>(١٧)</sup>، وبذلك نجحت الولايات المتحدة الامريكية في تذليل عقبات الاعتراض على مشروع الشرق الاوسط الجديد.

في تشرين الثاني ١٩٩٤ عقد مؤتمر في مدينة الدار البيضاء المغربية، وكان المؤتمر في ظاهره اقتصادي، لكن كان مجرد غطاء لانجاز تفاهات سياسية بين الاطراف المشاركة والتي بلغت (٦١) دولة، لاسيما بين العرب والاسرائيليين، وقد رأس المؤتمر الملك (الحسن الثاني) وكان برعاية الرئيس الامريكي (بيل كلنتون) والرئيس الروسي (يلتسين)<sup>(١٨)</sup>، وكانت فكرة شرق اوسط جديد هي السائدة بين الرئيسين الامريكي والروسي، ووقع الوفد الامريكي الى اقامة مشاريع مشتركة بين اسرائيل والاقطار العربية، فضلا عن رفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وكان موقف الولايات المتحدة تجاه العلاقات العربية الاسرائيلية يرتكز على مفهومين للسلام تمثلا في السلام السياسي والسلام الاقتصادي<sup>(١٩)</sup> سعت الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة المباشرة على المنطقة، لاسيما الخليج العربي، والغاء النظام القديم القائم على العلاقات التقليدية بالنظم العربية الحليفة، وعدت ذلك الركيزة الاساسية لقيام الشرق الاوسط الجديد، لذا بدأت الولايات المتحدة الامريكية القيام بالحرب الاستباقية وتمكنت من احتلال افغانستان عام ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣، وقد مثل احتلال افغانستان حربا دفاعية على ساحة العدو (القاعدة)، اما احتلال العراق فكان نموذجا هجوميا من دون اي مرتكزات تبريرية كان القصد منه نظام اقليمي جديد او السيطرة المباشرة من جانب النظام الدولي القائم على

الهيمنة الانفرادية، كما انه امتداد للاهداف والمحددات الاساسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط بصورة عامة والخليج العربي بصورة خاصة<sup>(٢٠)</sup>.

سعت الولايات المتحدة من خلال عملية السيطرة على المنطقة في هذه المرحلة الى تحقيق العديد من الاهداف لعل ابرزها حماية امن اسرائيل وجعلها تتفوق على الدول العربية في كل المجالات، فضلا عن السيطرة الامريكية المباشرة على منابع النفط وموانئ التصدير والتحكم في اسعاره وتسويقه<sup>(٢١)</sup>، وترتب على هذه السياسة انه صار لاسرائيل الدور المباشر في ادارة سياسة المنطقة.

من الركائز الاساسية لقيام نظام شرق اوسطي جديد يستجيب للتوجهات الامريكية هو الانقلاب على العلاقات الامريكية التقليدية بالنظم العربية الحليفة والسعي لتغييرها بما يتلائم مع التطورات في المنطقة والمصالح الامريكية الاسرائيلية<sup>(٢٢)</sup>.

في عام ٢٠٠٤ عقد مؤتمر مجموعة الدول الصناعية الثماني، وفيه تقدمت الولايات المتحدة الامريكية بوثيقة عنوانها (مشروع الشرق الاوسط الجديد)، اكدت فيه ان المنطقة العربية تعاني من غياب الحرية وبطء المعرفة وتدني الانتاجية، اذ ان اجمالي الناتج القومي العربي لدول الجامعة العربية مجتمعة هو اقل من ناتج دولة اوروبية واحدة وهي اسبانيا ونصف ناتج ايطاليا، كما تعاني المنطقة العربية من البطالة والتي قد تصل الى ٣٠% عام ٢٠١٠، كما ركزت الوثيقة على هجرة خريجي الجامعات العربية الى اوربا وامريكا وغيرها من السلبات الموجودة في المنطقة العربية، لذا لجأت الولايات المتحدة الى توظيف هذه السلبات من اجل تدخلها على كافة المستويات السياسية الاقتصادية والثقافية والعسكرية، وصياغة شرق اوسط امريكي وبمساعدة الدول الاوروبية، وركزت على مجموعة الثماني تدعوها الى المساعدة في اعادة هيكلة الشرق الاوسط بما يستجيب لاحتاجتها<sup>(٢٣)</sup>، ويبدو ان الولايات المتحدة الامريكية تريد جعل الحكومات العربية مرتبطة بها من خلال تشجيع الديمقراطية في الشرق الاوسط الجديد، كما ان الوعود الامريكية بدعم الحرية في المنطقة العربية وسائر بلدان الشرق الاوسط يشبه الى حد ما وعود دول الوفاق للعرب بتحقيق وحدتهم في اقامة دولة عربية موحدة مقابل الثورة العربية عام ١٩١٦.

ان الشرق الاوسط الجديد الذي تريده الولايات المتحدة الامريكية يجب ان تنتهي فيه الدولة المركزية لتحل محلها الدولة الفيدرالية، بحيث تكون عبارة عن مجموعة من الطوائف او المذاهب او الاثنيات العرقية، وبذلك تختفي الهوية الوطنية والقومية وتلغى الامة بوصفها انتماء للجماعة البشرية الواحدة<sup>(٢٤)</sup>.

لقد منعت الولايات المتحدة العرب من امتلاك التكنولوجيا الحديثة، ومنعتهم من انشاء اي محطة نووية للاغراض السلمية، وشمل المنع حتى الدول الحليفة لها سواء السعودية او مصر، وسعت في الوقت نفسه الى انشاء بنك تنمية الشرق الاوسط الجديد، بحيث يكون تمويله من مجموعة الثماني ومن منطقة الشرق الاوسط الجديد، ويبدو ان الهدف من خلق شراكة مالية شرق اوسطية - امريكية لتعزيز العولمة المالية للولايات المتحدة الامريكية<sup>(٢٥)</sup>.

ومن الجدير ذكره بعد الاحتلال الامريكي للعراق دخلت اسرائيل بشكل مكثف، بحيث انشأت اكثر من محطة امنية للموساد الاسرائيلي، فكانت واحدة في بغداد وثانية في كركوك واخرى على الحدود العراقية السورية، فضلا عن تهويد الاقتصاد العراقي وظهور العديد من الشركات الاسرائيلية في كردستان<sup>(٢٦)</sup>.

#### الخاتمة

تركزت انظار الولايات المتحدة على الشرق الاوسط بصورة عامة والمنطقة العربية بصورة خاصة، ويبدو انها اهتمت بالطاقة النفطية بما يتلاءم مع حاجتها الصناعية المتزايدة، فضلا عن منعها الاتحاد السوفييتي من احداث اي اختراق في الخليج العربي، كما انها روجت لثقافة الاحباط والعجز العربي وصولا الى الاستسلام لقدرية الهزيمة عن طريق وسائل الاعلام، كذلك دعمها الاصوليات الدينية المناهضة للحدثة، كما انها سعت الى افتعال الازمات في المنطقة: الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) و الازمة العراقية - الكويتية (١٩٩٠).

تشكل المرحلة الراهنة منعطفا خطيرا بالنسبة للوطن العربي برمته، فالولايات المتحدة الامريكية تحاول الحصول على اسناد دولي واقليمي لمشروعها الاحتلالي للعراق وان نجاحها سيكون نقطة لانطلاق نحو السيطرة على المنطقة العربية برمتها.



تحاول الولايات المتحدة تبرير شرعية الوجود الاسرائيلي في المنطقة من خلال رفض مفهوم القومية العربية وجعل المنطقة خليط من قوميات وشعوب ولغات، حتى تكون مسألة قيام وحدة فيها بعيدة المنال، مما يجعل لكل قومية لغوية او دينية او عرقية دولتها الخاصة بها، وفي ذلك تكتسب اسرائيل مبرر وجودها وشرعيتها بوصفها قومية لها خصوصيتها في المنطقة وينبغي ان تكون لها دولتها الخاصة بها.

الهوامش:

- (١) اطلس المجال الجغرافي، لبنان، ٢٠٠١، ص ١٤٢-١٤٣.
- (٢) سيار الجميل، المجال الحيوي للشرق الاوسط ازاء النظام الدولي القادم: من مثلث الازمات الى مربع الازمات: تحديات مستقبلية، المستقبل العربي، العدد ١٨٤، ١٩٩٤، ص ١١-١٣.
- (٣) المصدر نفسه.
- (4) S. Nearing and J. Freeman, Dollar Diplomacy, New York, 1925, P.273.
- (٥) سيار الجميل، المصدر السابق، ص ١٣.
- (٦) جميل مطر وعلي الدين مطر، النظام الاقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٩.
- (٧) حسن ابو طالب، علاقات مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١ (مرحلة الرئيس السادات)، بيروت، ١٩٩٨، ص ٦٠.
- (٨) نيفين عبد الخالق مصطفى، المشروع الشرق اوسطي والمستقبل العربي، العدد ١٩٣، ١٩٩٣، ص ٧.
- (٩) منار الشوربجي، الثابت والمتغير في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، السياسة الدولية، العدد ١٦١، ٢٠٠٥، ص ٢٠٩.
- (١٠) الوفد المصرية، العدد ٣٤٣٥، شباط ١٩٩٨.
- (١١) محمد السيد سعيد، الشرق الاوسط وعودة سياسات المحاور والاحلاف، السياسة الدولية، العدد ١٦٨، ٢٠٠٧، ص ٧٠.
- (12) Paul A. Gigot, A great American screw-up: The U.S. and Iraq 1980-1990, National interest, 1990, P.4.
- (١٣) ياسين سويد، الوجود الاجنبي العسكري في الخليج واقع وخيارات، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٧٥-١٣٧.
- (١٤) احمد يوسف احمد، المشهد السياسي العربي في : "الوطن العربي بين قرنين: دروس في القرن العشرين وافكار للقرن الحادي والعشرين"، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٧٣.
- (١٥) نيفين عبد الخالق مصطفى، المصدر السابق، ص ٨.
- (١٦) المصدر نفسه.



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر  
نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط  
مجلة كلية التربية

- 
- (١٧) جريدة النهار اللبنانية، بيروت، ١ تشرين الاول ١٩٩٤.
- (١٨) منصف السليمي، اعلان الدار البيضاء تسوية بين مطالب السياسي ومصالح الاقتصادي، المستقبل العربي، العدد ١٩٣، اذار ١٩٩٥، ص ١٩.
- (١٩) المصدر نفسه.
- (٢٠) محمد السيد سعيد، المصدر السابق، ص ٧١.
- (٢١) المصدر نفسه.
- (٢٢) محمد مراد، السياسة الامريكية تجاه الوطن العربي، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٣٧١.
- (٢٣) المصدر نفسه، ص ٣٧٤.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٧٩.
- (٢٥) الحياة، العدد ١٣، شباط ٢٠٠٤.
- (٢٦) محمد السيد سعيد، المصدر السابق، ص ٧٣؛ محمد مراد، المصدر السابق، ص ٣٨٥.